

شرح مسلم (13) " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب

بعض " ح)56-76) للشيخ مصطفى العدوي 41 7 0202

مصطفى العدوي

باب وبيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد

بن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة. محمد بن جعفر هو ربيب - [00:00:00](#)

شعبة ومعنى انه ربيب شعبة ان شعبة كان قد تزوج بامه فمكث معهم محمد بن جعفر عشرين سنة فلذلك نقول محمد بن جعفر وان

لم يكن بالسبت المتقن لكنه في شعبة على وجه الخصوص - [00:00:20](#)

متقن من ازمة الرواة في شعبة لكن اذا روى عن غير شعبة ممكن يخطئ. لكن هذا لانه لازمه عشرين سنة فهو من اعرف الناس به. ها

هو حدثنا عبيد الله ابن معاذ واللفظ له. حدثنا ابي حدثنا شعبة عن علي بن مدرك - [00:00:40](#)

قال سمع ابا زرعة يحدث عن جده جرير. قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس استنصت الناس

يعني سكت الناس قل لهم انصتوا. ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا - [00:01:00](#)

بعضكم رقاب بعض. يضرب بعضكم رقاب بعض. وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في

حجة الوداع ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:01:20](#)

لزم التنويه على معنى هذا الحديث. ما معنى لا ترجعوا بعدي كفارا؟ يضرب بعضكم رقاب بعض من العلماء من قال لا ترجعوا بعدي

تفعلون فعل الكفار الذين لا يتحاشون آآ بعضهم فتقتلوا بعضكم كما ان الكفار يقتل بعضهم بعضا - [00:01:50](#)

يرون حرمة الدماء. فلا ترجعوا بعدي كفارا لا ترجعوا بعدي تفعلون افعال الكفار من ان بعضهم يقتل بعضا. الوجه الثاني لا ترجعوا

بعدي كفارا لنعمة الايمانية التي من الله بها عليكم فيقتل بعضكم بعضا ولا تشكروا - [00:02:20](#)

نعمة الاخوة الايمانية لان الاخوة الايمانية نعمة. قال تعالى واذكروا انتم قدير مستضعفون الارض تخافون ان يتخطفكم الناس

فاواكم وايدكم بنصره. وقال تعالى فالف بين بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. يكون الوجه الثاني لا تكفروا الاخوة الايمانية -

[00:02:50](#)

الوجه الاول لا تفعلوا فعل الكفار. الثاني لا تكفروا الاخوة الايمانية. الثالث ان المراد بالكفر هنا كفر دون كفر. كفر دون كفر. هناك ككفر

يخرج عن الملة وكفر دون ذلك. الوجه الرابع ان ذلك في المستحل لقتل المسلم - [00:03:20](#)

فاذا استحل شخص قتل مسلم بغير حق يؤول بها هذا الاستحلال الى الكفر الخامس ما ذهب اليه الخوارج وهو مردود ان آآ انه على

ظاهره. ان الذي يفعل ذلك يكفر. لكن - [00:03:50](#)

هذا القول مرفوض فهي اقوال وقد وصل بها الحافظ ابن حجر الى سبعة اقوال او تسعة اقوال اشهرها ذكر لا تفعلوا فعل الكفار ان

بعضهم يقتل بعضا لا تكفروا نعمة الاخوة الايمانية - [00:04:10](#)

ان الذي يفعل ذلك مستحل الرابع ان ذلك كفر دون كفر. والله تعالى اعلى واعلم وآآ وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:04:30](#)